

تعريف الأحزاب السياسية:

أولاً : المعنى اللغوي

ينصرف المعنى اللغوي لكلمة (حزب) إلى الطائفة ، وحزب الرجل اصحابه ، و (تحزبوا) تجمعوا ، ومنه أيضاً احزاب القرآن . اما كلمة (سياسي) فهي مأخوذة من كلمة (سياسة) التي تعني كل ما يتصل بشؤون الدولة ونظام الحكم فيها ، وما للأفراد من حقوق وما عليهم من واجبات في البيئة السياسية التي يعيشون فيها .

ثانياً: التعريف الاصطلاحي

التعريفات التي وضعت في هذا المجال هو تعريف (بنيامين كونستان) ، حيث عرف الحزب السياسي عام ١٨١٦ بأنه ((اجتماع رجال يعتقدون العقيدة السياسية نفسها)) (٥). وعرفه (هانز كلسن) بأنه ((تلك المنظمة التي تجمع بين رجال ذوي رأي واحد لتضمن لها تأثيراً حقيقياً في ادارة الشؤون العامة)) (٦) . ومن الملاحظ ان اغلب التعريفات التي صاغها فقهاء الفكر الليبرالي تركز على الهدف النهائي للعملية السياسية التي يمارسها الحزب ، والذي يتمثل في الوصول إلى السلطة بوسائل دستورية من خلال ترشيح اعضاء الحزب في الانتخابات البرلمانية أو الرئاسية (٧) . وهذا ما نجده واضحاً في تعريف (اوستن رني) للحزب السياسي حيث عرفه بأنه (جماعة منظمة ذات استقلال ذاتي تقوم بتعيين مرشحيها ، وتخوض المعارك الانتخابية على امل الحصول على المناصب الحكومية والهيمنة على خطط الحكومة) (٨). وفي المقابل نجد ان الفكر الاشتراكي قد ابرز مفهوم الحزب الطبقي من خلال ما وضع من تعريفات في اطار هذا الفكر ، فالحزب السياسي من وجهة نظر الايديولوجية الماركسية – اللينينية ما هو إلا تعبير عن مصالح طبقة اجتماعية

صدرت حول هذا المفهوم مؤلفات مهمة وعديدة تدخل في تاريخ الأفكار السياسية أكثر منها في التحليل السوسيولوجي. إلا أن تعريف الحزب، خاصة بعد الخمسينات من القرن العشرين، لم يعد يستند فقط على (العقيدة) حتى في المفهوم الليبرالي نفسه، فباتت الأحزاب السياسية منظمة اجتماعية لها جهاز إداري وهيئة موظفين دائمين، ولها أنصار من أفراد الشعب من بيئات متعددة لهم عادات مختلفة، وهذا التباين بين أبناء الشعب يدفعهم إلى تشكيل الأحزاب السياسية والعمل باسمها لتحقيق أهداف محددة.

وقد عرّف قاموس لو روبر **le Robert** - الفرنسي يعرف الحزب بأنه: تنظيم سياسي يقوم أعضاؤه بعمل مشترك لإيصال شخص واحد، أو مجموعة أشخاص، إلى السلطة وإبقائهم فيها بهدف نصره عقيدة معينة.

أما موسوعة لاروس **La Grand Larousse Encyclopédique** فتدخل عنصر المصالح في تعريفها للحزب فتحدده بأنه: مجموعة أشخاص تعارض مجموعة أخرى بالأراء والمصالح).

ويُعرّف الحزب أنه اجتماع من الناس ينادون، بمذهب سياسي واحد“. كما تسعى الأحزاب إلى السيطرة على السلطة، ومن ثم تسخير كافة الإمكانيات لتحقيق أهدافها العامة والخاصة، ومن أجل الوصول إلى السلطة تقوم الأحزاب السياسية بأعمال ترمي إلى تحقيق هذا الهدف، وبالمقابل تحقيق خدمات للمجتمع وفقاً للمبادئ التي تتحكم بطبيعة العمل السياسي.